

الأغاني

أخبار محمد بن عبد الملك الزيات ونسبه .

هو محمد بن عبد الملك الزيات بن أبان بن أبي حمزة الزيات وأصله من جَدِّ ل ويكنى أبا جعفر .

وكان أبوه تاجرا من تجار الكرخ المياسير فكان يحثه على التجارة وملازمتها فيأبى إلا الكتابة وطلبها وقصد المعالي حتى بلغ منها أن وزر ثلاث دفعات وهو أول من تولى ذلك وتم له .

أخبرني الأخفش علي بن سليمان قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك قال .

كان جدي موسرا من تجار الكرخ وكان يريد من أبي أن يتعلق بالتجارة ويتشغل بها فيمتنع من ذلك ويلزم الأدب وطلبه ويخالط الكتاب ويلزم الدواوين فقال له ذات يوم وا ما أرى ما أنت ملازمه ينفعك وليضرنك لأنك تَدَعُ عاجل المنفعة وما أنت فيه مكفي ولك ولأبيك فيه مال وجاه وتطلب الآجل الذي لا تدري كيف تكون فيه .

فقال وا لتعلمن أينا ينتفع بما هو فيه أنا أم أنت ثم شخص إلى الحسن بن سهل بفم

الصلح فامتدحه بقصيدته التي أولها